جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية

Psychological Quality of Life and Its Relationship with Behavioral Problems Among Students with Learning Disabilities in Primary Schools

إعداد

نورا صلاح أمين ابراهيم التعلباوي

Noura Salah Amin Ibrahim El-Taalabawe

باحثة ماجستير بمعهد الدراسات العليا والبحوث البيئية – جامعة دمنهور

أ.د/ فكري لطيف متولي

Dr. Fikry Latif Metwally

استاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة المشارك بالجامعة الأفرواسيوية

Doi: 10.21608/jasht.2025.463058

استلام البحث: ٧ / ٧ /٢٠٢٥

قبول النشـر: ٩ / ٩ / ٢٠٢٥

التعلباوي، نورا صلاح أمين ابراهيم و متولي، فكري لطيف (٢٠٢٥). جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية. ***المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٣٦)، ١ – ٢٤.

http://jasht.journals.ekb.eg

جودة الحياة النفسية وعلاقتها بالمشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية بمحافظة البحيرة خلال الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٤/٢٠٢٥. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي/المقارن، وشملت عينة مكونة من ١٠٠ تلميذ وتلميذة تتراوح أعمارهم بين ٨ و١١ سنة من الصف الثاني إلى الخامس الابتدائي. تم استخدام مقياس جودة الحياة النفسية وقائمة المشكلات السلوكية لجمع البيانات. أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية، مع فروق دالة في أبعاد جودة الحياة (الصحة، الألفة، المكانة الاجتماعية، الأهمية، الرضا) باختلاف العمر، المستوى الاقتصادي، والصف الدراسي. تؤكد النتائج أن تحسين جودة الحياة النفسية يرتبط بانخفاض المشكلات السلوكية، مع تأثير واضح للعوامل الديموغرافية مثل العمر والمستوى الاقتصادي. توصي الدراسة بتطوير برامج تعليمية ونفسية مخصصة لدعم هؤلاء التلاميذ وتقليل مشكلاتهم السلوكية.

Abstract:

This study investigated the relationship between psychological quality of life and behavioral problems among students with learning disabilities in primary schools in Beheira Governorate during the first semester of the academic year 2024/2025. The study adopted a descriptive correlational/ comparative approach and included a sample of 100 male and female students aged 8 to 11 years from the second to fifth grades. The Psychological Quality of Life Scale and the Behavioral Problems Checklist were used to collect data. The results revealed a statistically significant correlation between psychological quality of life and behavioral problems, with significant differences in quality of life dimensions (health, intimacy, social status, importance, satisfaction) based on age,

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

economic level, and grade level. The findings confirm that improving psychological quality of life is associated with a reduction in behavioral problems, with a clear influence of demographic factors such as age and economic level. The study recommends developing tailored educational and psychological programs to support these students and reducing their behavioral problems.

مقدمة :

ليس من دور دراسات التربية الخاصة الاهتمام بالجوانب السلبية لدى المعاقين والمضربين فقط ، بل أيضاً دراسة علم النفس الإيجابي الذي يركز على تنمية الجوانب الإيجابية ونقاط القوة لدى الفرد ، ومن هنا يشير سليجمان (Seligman,2002,11) إلى أن علم النفس الإيجابي يهتم بالحياة الهادفة ذات المعنى، وبكيفية بناء حياة ذات طبيعة إيجابية للفرد، ولذلك يركز على الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه بعض المتغيرات الإيجابية من قبيل جودة الحياة والرضا عنها.

فجودة حياة ذوي صعوبات التعلم مفهوم يستخدم أحياناً للتعبير عن الرقي فى مستوى الخدمات المادية الإجتماعيه التي تقدم لأفراد المجتمع ، كما يستخدم أحياناً أخرى للتعبير عن إدراك الأفراد لقدرة هذه الخدمات على إشباع حاجاتهم المختلفة. وكلما انتقل الإنسان إلى مرحلة جديدة من النمو فرضت عليه متطلبات وحاجات جديدة لهذه المرحلة تلح على الإشباع، مما يجعل الفرد يشعر بضرورة مواجهة متطلبات الحياة فى المرحلة الجديدة فيظهر الرضا " فى حالة الإشباع " أو عدم الرضا " في حالة عدم الإشباع " نتيجة لتوافر مستوى مناسب من جودة الحياة . ولذلك ظهر مفهوم جودة الحياة وهو عبارة عن مفهوم متعدد الأبعاد والجوانب، وينظر إلى جودة حياته من زوايا مختلفة، وهو مفهوم نسبي لدى الشخص ذاته وفقا للمراحل العمرية والدراسية والظروف والمواقف التي يعيشها، ولكن عندما ينظر إلى ربط هذا المفهوم بحاجات الفرد النفسية والاجتماعية والروحية والبدنية والعقلية، ويتم تلبية إشباع هذه الحاجات عندما تمثل الحاجات وإشباعها مقومات جودة حياة الفرد (الداسبي، ٢٠٠٦، ١٣٥).

فمفهوم جودة الحياة يرتبط بأسلوب حياة الفرد، وبما يقوم به من نشاطات وقدرات للتحكم فيما يدور حوله ومستقبله، وأن هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الإحساس بجودة الحياة، منها ضغوط الحياة التي يواجهها

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الفرد- والصراع الداخلي الذي يشعر به من جراء ضعف الإنجاز، وعدم القدرة على التحكم، وأكثر ما يحتاجه الطلاب هو القدرة على الإنجاز والتحصيل الدراسي، ومواكبة المسيرة العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إحساسهم بجودة الحياة (إبراهيم و صديق، ٢٠٠٦، ٢٧٨).

ويذكر بيرايرا وآخرون (Peraira, et al.2008) أن الدعم والبيئة الأسرية المنظمة من تماسك أسري عال له إيجابيات مضمونة بتمسك أفضل للعلاج وسيطرة على المرضي جودة حياة أعلى. وأوضحت دراسة وبحث جيليسون وستاندج وسكيفنجتون (Gillison & Standage, & Skevington, 2008) أن الدعم لتلبية الاحتياجات للحكم الذاتي والقدرة على الاتصال بالآخرين من شأنه أن يوفر الطريق الأكثر نجاحا لتعزيز جودة التلميذ للانتقال إلى المدارس العليا.

ويتضح مما سبق أن جودة حياة الطلاب ذوي صعوبات التعلم تلبية احتياجاتهم النفسية والروحية والعقلية والبيئية والاجتماعية من خلال تحسين تحصيلهم الأكاديمي، وغرس الاتجاهات الإيجابية، وتنمية المهارات الحياتية، والاستمتاع بها داخل المدرسة وخارجها وحاضرها ومستقبلها، وذلك بتوظيف إمكانات المدرسة والأسرة والمجتمع وتتأثر جودة حياة المتعلمين بعدة مجالات، من خلال جودة البيئة المدرسية وجودة التعليم، وجودة الحياة الأسرية، وجودة الرعاية الصحية، وجودة حياة المجتمع.

مشكلة الدراسة:

اكدت دراسة جيليسون وآخرون (Gillison, et al. 2008) أسفرت عن أن الدعم النفسي والقدرة على المشكلات السلوكية والتواصل مع الآخرين الذي من شأنه أن يوفر الطريق الأكثر نجاحا لتعزيز جودة التلميذ في حياته، ووجدت دراسة (سليم، ٢٠٠٩) وبامان وآخرون (Baumann, et al. 2011) أن هناك فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جودة الحياة النفسية لصالح المجموعة التجريبية بعد استخدام الأنشطة الترفيهية للتلاميذ لرفع مستواهم التحصيلي. وكذلك إلى ارتباط جودة الحياة النفسية باكتساب مهارات تزيد من فرص التمكن من الحياة العلمية والعملية.

ومن خلال عمل الباحث في مجال صعوبات التعلم كان له تواصل مباشر بحالات الطلاب ذوي صعوبات التعلم الذين يعانون فقدان تقدير الذات نتيجة ضعف المشكلات السلوكية مما يدفعهم لعدم الرضا عن المجتمع المدرسي أو مجتمع القرناء

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

في اللعب أو الرحلات أو أي نشاط تربوي . فالهدف الذي ينشده أي مجتمع هو تحسين جودة الحياة الأكاديمية لأفراده لما لها من أهمية في تحقيق الصحة النفسية للفرد، وشعوره بالرضا عن هذه الحياة التي يحياها، كما وجد أن الطفل ذي صعوبات التعلم الذي يعاني من ضعف المشكلات السلوكية يشعر دائما بالعجز وفقدان الثقة بالنفس، وبما أن مفهوم جودة الحياة مرتبط بالمرحلة العمرية فإن أكثر ما يحتاجه الطلاب في هذه المرحلة العمرية من حياتهم هو القدرة على الإنجاز والتحصيل الدراسي ومواكبة المسيرة العلمية، الأمر الذي يؤدي إل زيادة إحساسهم بجودة الحياة.

ولذلك فإن جودة الحياة تعتبر مجال مهم في الدراسة ، ويرجع ذلك لارتباطها بالصحة البدنية والعقلية والنفسية، وظهور سلوكيات محفوفة بالمخاطر ويعتبر الانتقال من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية هو الوقت الذي يشكل تهديدا خاصة لجودة الحياة(Gillison, et al., 2008) ، وبما أن أهم ما يميز أصحاب صعوبات التعلم هو التحصيل الدراسي المتدني في بعض الموضوعات الدراسية ، وهذا التدني في التحصيل الدراسي يؤدي إلى مفهوم ذات أكاديمي متدن لدى الأطفال وبالتالي فإن الدافعية للإنجاز الدراسي ستتأثر لأنها هي تلك القوة التي تثير و توجه سلوك الطفل نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي . واتساقاً مع كل ما سبق فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: **هل هناك علاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم؟**

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في إعداد التصور النظري ويتم من خلاله إيضاح خصائص ومشكلات تلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، والذى يكون بمثابة وسيلة إعانة للقائمين على رعاية الطلاب والعاملين فى المجال ، كما يساعدهم على الإلمام بدور المشكلات السلوكية على جودة الحياة النفسية .

كما تمتد الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في الإستفادة من نتائج الدراسات والبحوث السابقة في تحديد العلاقة المباشرة بين الإخفاق في المشكلات السلوكية وشعور التلميذ بانعدام جودة الحياة النفسية، وما يمكن تقديمه من نصائح وارشادات لأولياء أمور الطلاب لتحسين جودة الحياة النفسية لأبنائهم ومساعدتهم في تخطي مشكلات المشكلات السلوكية .

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

١. التعرف على العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث متغير عمر التلميذ .
٢. التعرف على العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث متغير المستوى الاقتصادي للتلميذ.
٣. التعرف على العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث متغير الصف الدراسي .

تحديد المصطلحات :

- **جودة الحياة Life quality :**

إن جودة الحياة تتضمن الاستمتاع بالظروف المادية في البيئة الخارجية، والإحساس بحسن الحال وإشباع الحاجات، والرضا عن الحياة، وإدراك الفرد لقوى ومتضمنات حياته، وشعوره بالسعادة، وصولا إلى العيش في حياة متناغمة متوافقة بين جوهر الإنسان والقيم المساندة في المجتمع (الغندور، ٢٠٠٦ ، ٢٠٤).

وتعرف اجرائياً : هي الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المشاركين في المقياس المستخدم في هذا الدراسة ، والذي يهدف إلى قياس مستوى جودة الحياة النفسية .

- **صعوبات التعلم Learning disabilities :**

هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية والأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع و التفكير و الكلام والقراءة والكتابة (الإملاء - التعبير - الخط) والرياضيات و التي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية" (القواعد التنظيمية لمعاهد التربية الخاصة بالمملكة العربية السعودية، ١٤٣٦-١٤٣٧ هـ).

ويعرف اجرائياً : في هذة الدراسة أنه اضطراب للتلاميذ اللذين يظهرون انخفاضاً في القدرة على المشكلات السلوكية في مقرر دراسي أو عدة مقررات دراسية عن تحصيلهم المتوقع في الأداء على الاختبارات التشخيصية ويدرسون في برنامج صعوبات التعلم بمدارس التعليم العام .

أسئلة الدراسة :

١. هل هناك علاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث متغير عمر التلميذ؟

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

٢. هل هناك علاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث متغير المستوى الاقتصادي للتلاميذ؟
٣. هل هناك علاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم من حيث متغير الصف الدراسي .

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية :**

تقتصر الدراسة على تحديد العلاقة بين جودة الحياة النفسية و المشكلات السلوكية لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في ضوء المتغيرات الآتية (العمر – المستوى الإقتصادي – الصف الدراسي) .

- **الحدود المكانية :**

تم تطبيق الدراسة في ست مدارس في المرحلة الابتدائية بمحافظة البحيرة.

- **الحدود الزمانية :**

تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : جودة الحياة النفسية:

- **تعريف جودة الحياة Life quality :**

تطور مفهوم جودة الحياة من علم النفس الإيجابي الذي يهتم في المقام الأول على الجوانب الإيجابية للشخصية وتنميتها أكثر من مجرد النظر إلى المرض وكيفية علاجه ، وعلى ذلك تغيرت النظرة ، كما يقلل من الاهتمام بعلاج الاضطرابات النفسية إلى الاهتمام بدراسة جوانب القوة والتميز التي يتمتع بها الشخص وتحسين صحته النفسية نحو مزيد من التوافق مع الذات والبيئة والانفتاح على الموارد المتاحة لتحقيق أقصى استفادة من الاستخدامات الموجودة (Lynch, 2006,3).

وقد اهتم الباحثين في بادئ الأمر بالبعد الموضوعي لجودة الحياة حيث أنه لا يعني بالضرورة تحسنا لنوعية الحياة ، ولا يدل على أن المجتمع انتقل إلى حالة أفضل ، أو أن الأفراد قد أصبحوا أكثر سعادة ورضا عن حياتهم (صالح ، ١٩٩٠، ٥٨).

ولكن هناك اختلاف مع هذا التوجه حيث أن المشتغلين بالبحث في العلوم الإنسانية يركزون على حقيقة مؤداها أن المؤشرات الموضوعية بكل مظاهرها المادية القابلة للرصد والقياس لم تعد كافية للتعبير عن نوعية الحياة بمعناها الدقيق،

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

فالبحوث التي تركز على الجوانب الموضوعية لا تقدم إلا القليل جدا فيما يتعلق بجودة أو نوعية الحياة المدركة بالنسبة للفرد (الغندور، ١٩٩٩، ٢٢).

ومن هذا المنطلق التفسيري لجودة الحياة بدأ البحث في الجانب الآخر عن محددات هي أقرب للمحددات الذاتية من المحددات الموضوعية المتعارف عليها حيث بدأ البحث عن نوعية الحياة المدركة ، كما يدركها الشخص بنفسه.

ويتضح مما سبق أن جوهر مفهوم جودة الحياة هي العلاقة المتبادلة بين الفرد وبيئته، هذه العلاقة التي تتوسطها مشاعر الفرد، ومدركاته فالإدراك ومعه بقية المؤشرات النفسية تمثل المخرجات التي تظهر من خلال نوعية حياة الفرد، ، ومن ثم فإن جودة الحياة تمثل شعورا شخصيا للفرد بالرغم من تأثر جودة الحياة في بعض الإمكانيات المادية إلا أن العوامل الذاتية هي المؤثر الأكبر في الشعور بجودة الحياة.

ويؤكد البعض أن مفهوم جودة الحياة يرتبط بأسلوب حياة الفرد، وبما يقوم به من نشاطات وقدرات للتحكم فيما يدور حوله ومستقبله، وأن هناك العديد من المعوقات التي تمنع الفرد من الوصول إلى الإحساس بجودة الحياة، منها ضغوط الحياة التي يواجهها الفرد- والصراع الداخلي الذي يشعر به من جراء ضعف الإنجاز، وعدم القدرة على التحكم، وأكثر ما يحتاجه الطلاب هو القدرة على الإنجاز والمشكلات السلوكية، ومواكبة المسيرة العلمية، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة إحساسهم بجودة الحياة (ابراهيم وصديق ، ٢٠٠٦، ٢٧٨).

- **أبعاد جودة الحياة لذوي صعوبات التعلم:**

تعتبر أدارة الوقت بعد أساسي من أبعاد جودة الحياة حيث أن جودة الحياة تتضمن إدارة الوقت والإفادة منه بجانب إشباع الحاجات، حيث أن جودة الحياة، تنبع من الشعور بالرضا والسعادة من خلال إشباع الحاجات نتيجه ثراء البيئة، ورقي الخدمات المقدمة للأفراد على المستوى الصحي والاجتماعي والتعليمي والنفسي، كما أن توافر هذه الخدمات المقدمه للشخص تثري المشاعر الإيجابية وتساعد في تحسين جودة الحياة كما يقرر دوكينسين وبتروسكيني (Ducinskeine & Kalediene & Petranskiene,2003).

وقد درس لواساكي Lwasski بعض العينات من ثقافات مختلفة في آسيا والشرق الأوسط، واقترح بعض الأبعاد التي قد تؤدي إلى تحسين جودة الحياة منها (التعليم والتنمية البشرية والتواصل الاجتماعي والثقافي، والبحث عن معنى في الحياة، والهوية وتقدير الذات) ووجد أن المشاعر الايجابية المرتبطة بالتفاؤل

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

والسعادة توجد في (الحياة الجيدة والتنعم والرضا عن الحياة وجودة الحياة نتاج للصحة النفسية الجيدة مع التأكيد على أهمية تحسين جودة الحياة كهدف لبرامج الصحة النفسية) (Lwasski, 2007).

ومن خلال المفاهيم السابقة يمكن تمييز ثلاثة أبعاد لجودة الحياة:

١. جودة الحياة الموضوعية :وتشمل هذه الفئة الجوانب الاجتماعية لحياة الأفراد والتي يوفرها المجتمع من مستلزمات مادية.

٢. جودة الحياة الذاتية ، ويقصد بها مدى الرضا الشخصي بالحياة ، وشعور الفرد بجودة الحياة.

٣. جودة الحياة الوجودية، وتمّثل الحد المثالي لإشباع حاجات الفرد، واستطاعته العيش بتوافق روحي ونفسي مع ذاته ومع مجتمعه (عبد المعطي، ٢٠٠٥).

ثانياً : صعوبات التعلم :

- **تعريف ذوي صعوبات التعلم :**

قد عرفها الدليل التشخيصي الأمريكي الخامس (DSM-5) بأنها تشمل ملف التعريف غير المتكافئ للقدرات الشائعة، مثل قدرات فوق المتوسط في الرسم والتصميم ، والقدرات البصرية المكانية الأخرى البطيئة وغير الدقيقة مثل القراءة والتعبير الكتابي . واضطراب التعلم عادة يظهر في ضعف الأداء في اختبارات المعالجة المعرفية (مصطفى و يوسف ، ٢٠١٥ ،١١٥ DSM-5).

ولا شك أن المفهوم يشير إلى وجود تباعد بين تحصيل التلميذ وقدرته العقلية العامة في واحداً أو أكثر من الجوانب التالية: التعبير اللغوي (الشفهي – الكتابي)، الفهم (الاستماعي – القرائي)، والمهارات الأساسية للقراءة وإجراء العمليات الحسابية (أبو رخا ، ٢٠٠٣، ٤٣).

- **الخصائص العامة لذوي صعوبات التعلم :**

سوف تعرض الباحثة الخصائص على النحو التالي :

- **الخصائص المعرفية:**

يفترض أصحاب هذا الاتجاه في تفسير صعوبات التعلم أن كثير من التلاميذ أصحاب صعوبات التعلم ذوي قدرات سليمة، ومع ذلك فإن أساليبهم المعرفية غير ملائمة لمتطلبات حجرة الدراسة، وهذه الأساليب تؤثر على النتائج التي يتوصلون إليها مع التعلم ويرون أن التلميذ صاحب صعوبة التعلم يختلف عن - وليس أقل قدرة من- أقرانه في أساليبهم في استقبال المعلومات، وتنظيمها والتدريب على تذكرها،

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وأن هؤلاء التلاميذ يتعلمون بشكل جيد إذا تلاءمت المهام المدرسية مع أساليبهم المعرفية المفضلة. (كامل، ١٩٩٨، ١٨٦-١٨٧).

- **الخصائص السلوكية:**

هناك العديد من المؤشرات السلوكية التي كشف عنها الباحثون ومن هذه المؤشرات توقع الفشل، عادات تعليمية خاطئة، انخفاض واضح في مستوى الإنجاز والدافعية, غرابة السلوك وعدم اتساقه، التباين الواضح بين الأداء الفعلي والأداء المتوقع، سعة انتباه قصيرة أو ضحلة والافتقار إلى التركيز، بطء ملحوظ في القراءة، تقلب حاد في المزاج (عواد ١٩٩٦، ١٠١).

الدراسات السابقة :

- دراسة عبد الفتاح و حسين (٢٠٠٦) بعنوان **"العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية والمنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف"** ، وقد هدفت الدراسة إلى البحث عن العوامل المختلفة التي تكشف جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من خلال المنهج الوصفي المقارن ، فقد تكونت مجموعة الدراسة من (١٠٠) تلميذ ذكور واناث بالصف السادس الابتدائي مقسمين إلى (٥٠) تلميذا عاديا، (٥٠) تلميذا من ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة لصالح التلاميذ العاديين، كما وجد اختلاف في مستوى جودة الحياة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف مستوى دخل الأسرة لصالح الأسرة ذات الدخل المرتفع، ولم توجد فروق دلالة بين متوسط درجات التلاميذ في مقياس جودة الحياة بالنسبة لمتغير السن.

- دراسة باري Barry (٢٠٠٧) بعنوان **"المشروع الدولي لجودة الحياة الأسرية"** ، و هدفت الدراسة إلى اعداد مشروع يعمل على تحسين جودة الحياة ، وقد استخدم الباحثين المنهج الاستقصائي عن طريق النماذج المتعارف عليها دولياً لتطوير مفهوم جودة الحياة الأسرية وتطوير أدوات وطرق جمع معلومات المنظمة المبنية على معرفة الحياة الأسرية للمشاركين ، وتكونت المجموعة التي أجري عليها استقصاء المشروع (٣٠٠) فرد ، وتوصلت النتائج إلى أن هناك تسعة أجزاء للحياة الأسرية بصفة عامة محددة في (الصحة والمال والعلاقات الأسرية والدعم من الأناس الآخرين وأثر القيم والمستقبل والتخطيط له والترفيه والتفاعل المجتمعي) واستطلع

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

الباحثون معرفة علاقة كل من هذه الأجزاء مع عدة مفاهيم أخرى حتى يصل الغرض إلى الرضا عن الحياة وبالتالي تحقيق الهدف إلى جودة الحياة الأسرية.

– دراسة سليم (٢٠٠٩) بعنوان **"فاعلية برنامج علاجي في خفض حده الإعاقة النوعية للغة وتحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية"** ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير برنامج علاجي على تحسين جودة الحياة النفسية من خلال تنمية اللغة لدى التلاميذ بالمرحلة الابتدائية ، واتخذ الباحث المنهج التجريبي على عينة تكونت من (٣٠) تلميذا وتلميذة ، وتم تقسيمهم إلى (١٥) تلميذا كمجموعة تجريبية ، و(١٥) تلميذا كمجموعة ضابطة، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في شدة الإعاقة النوعية للغة لصالح المجموعة التجريبية ، كما وجدت فروق دالة بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في جودة الحياة النفسية لصالح المجموعة التجريبية.

منهجية وإجراءات الدراسة

أولاً : منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي/ المقارن .

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة:

يشمل جميع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم المسجلين في برامج الدمج بالمدارس الابتدائية في محافظة البحيرة، مصر، خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥. وتم تحديد عينة من مجتمع الدراسة بلغت (١٠٠) تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم في برامج دمج بست مدارس بواقع ٢٨% من مجتمع الدراسة كعينة ممثلة للمتغيرات المطروحة الأربعة (عمر التلميذ – المستوى الاقتصادي – الصف الدراسي) ، وتراوح أعمار عينة الدراسة من ٨ – ١١ سنة ، ومن الصف الثاني إلى الصف الخامس.

رابعاً : أدوات الدراسة :

١. مقياس جودة الحياة النفسية للأطفال ذوي صعوبات التعلم (إعداد/فوقية عبدالفتاح ومحمد حسين، ٢٠٠٩م). وتشمل قائمة الاستقصاء على قسمين كالأتي:

أولا: القسم الأول: البيانات الشخصية .

ثانيا: القسم الثاني: ابعاد علاقة جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمشكلات السلوكية (كمتغيرات مستقلة)

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

تقنين المقياس على العينة الاستطلاعية :

جدول (١) معامل الثبات والصدق الذاتي لأبعاد المقياس باستخدام معامل الفاكرونباخ

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق
١- الجانب الموضوعي	٠.٧٩٨	٠.٨٩٣
٢- الجانب الذاتي	٠.٨٥٧	٠.٩٢٥
إجمالي أبعاد جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم	٠.٨٤٩	٠.٩٢١

– تبين ان معامل الثبات لإجمالي أبعاد " جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم "، قد بلغ (٠.٨٤٩)، ما يدل على الثبات المرتفع الذى انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذى يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، الذى بلغ (٠.٩٢١).

– وعن الجانب الموضوعي فقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٩٨)، الذى انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذى يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، الذى بلغ (٠.٨٩٣).

– وبالنسبة الجانب الذاتي فقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٥٧)، الذى انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذى يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، الذى بلغ (٠.٩٢٥).

– مما يدلنا على الثبات المرتفع لجميع أبعاد قائمة الاستقصاء والقدرة علي الاعتماد علي تلك المقاييس.

ثبات وصدق المحتوى لمتغيرات البحث:

تم استخدام معامل الفا كرونباخ (Alpha cronbach)، لقياس ثبات المحتوى لأبعاد الدراسة، وقد تبين ان معامل الثبات لإجمالي أبعاد " الجانب الموضوعي "، قد بلغ (٠.٩٠٧)، ما يدل على الثبات المرتفع الذى انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذى يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، الذى بلغ (٠.٩٥٢). وتراوحت معاملات الفا كرونباخ بين (٠.٨٧٠ ، ٠.٩٢٦). كما تبين ان معامل الثبات لإجمالي أبعاد " الجانب الذاتي "، قد بلغ (٠.٨٣٦)، ما يدل على الثبات المرتفع الذى انعكس أثره على الصدق الذاتي (الذى يمثل الجذر التربيعي لمعامل الثبات)، الذى بلغ (٠.٩١٤). وتراوحت معاملات الفا كرونباخ بين (٠.٧٩٣ ، ٠.٨٤٣). مما يدلنا على الثبات المرتفع لجميع أبعاد قائمة الاستقصاء والقدرة علي الاعتماد علي تلك المقاييس ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

جدول (٢) معامل الثبات والصدق الذاتي لأبعاد " جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم " باستخدام معامل الفاكرونباخ" Alpha cronbach

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق
١- أهمية صحتك بالنسبة لك	٠.٨٧٥	٠.٩٣٥
٢- أهمية ما تقوم به أو تنجزه في الحياة	٠.٩٢٦	٠.٩٦٢
٣- أهمية العلاقات التي تربطك بأسرتك وبأصدقائك	٠.٨٧٥	٠.٩٣٥
٤- مدى أهمية شعورك بالأمان	٠.٨٧٠	٠.٩٣٢
٥- مدى أهمية أن تقوم بأشياء بالتعاون مع الآخرين خارج المنزل	٠.٩١١	٠.٩٥٤
٦- مدى أهمية سعادتك الشخصية	٠.٨٧١	٠.٩٣٣
إجمالي:أبعاد: الجانب الموضوعي	٠.٩٠٧	٠.٩٥٢
١- أهمية جوانب الحياة طبقا للأشياء التى تمتلكها	٠.٧٩٣	٠.٨٩٠
٢- الرضا عن جوانب الحياة طبقا للأشياء التى تمتلكها	٠.٨٤٣	٠.٩١٨
إجمالي:أبعاد: الجانب الذاتي	٠.٨٣٦	٠.٩١٤

الصدق البنائي: الاتساق الداخلي Internal consistency

لقد تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقاييس أبعاد " علاقة جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمشكلات السلوكية، وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) Pearson correlation لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية لإجمالي البعد المتعلق بها .

وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

جدول (٣) الاتساق الداخلي لمعاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لإجمالي البعد المتعلق بها لمقياس جودة الحياة النفسية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)"

أهمية جوانب الحياة طبقا للأشياء التى تمتلكها		الرضا عن جوانب الحياة طبقا للأشياء التى تمتلكها	
العبارة	معامل الارتباط (r)	العبارة	معامل الارتباط (r)
١- أهمية صحتك بالنسبة لك	٠.٩٠٦**	١- مدى رضاك عن الأشياء التي تمتلكها	٠.٨٨١**
٢- أهمية ما تقوم به أو تنجزه في الحياة	٠.٥٤٧**	٢- مدى رضاك عن صحتك	٠.٨٩٣**
٣- أهمية العلاقات التي تربطك بأسرتك وبأصدقائك	٠.٩٠٤**	٣- مدى رضاك عما تنجزه في الحياة	٠.٨٦٢**
٤- مدى أهمية شعورك بالأمان	٠.٩٢١**	٤- مدى رضاك عن العلاقات التي تربطك بأسرتك وبأصدقائك	٠.٩٢٠**
٥- مدى أهمية أن تقوم بأشياء بالتعاون مع الآخرين خارج المنزل	٠.٦٩٣**	٥- مدى رضاك عن كيفية شعورك بالأمان	٠.٨٩٥**
٦- مدى أهمية سعادتك الشخصية	٠.٩١٩**	٦- مدى رضاك عن قيامك بأشياء بالتعاون مع الآخرين خارج المنزل	٠.٥٠٦**
		٧- مدى رضاك عن سعادتك الشخصية	٠.٩٠٦**

** دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١) * دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠٥)

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. الدرجة الكلية لبعد: أهمية جوانب الحياة طبقا للأشياء التى تمتلكها:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

– يمكن تتبع معاملات الارتباط بين إجمالي الدرجة الكلية لكل بعد والعبارة التى تنتمي إليها، حيث يعكس العمود الأول العبارات الخاصة بالبعد والعمود الثاني معاملات ارتباط كل عبارة بإجمالي البعد المتعلق بها.

– ان علاقة معاملات الارتباط لكل عبارة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) فاقل . وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٤٧ و ٠.٩٢١) مما يدل على ان جميع العبارات صادقة ومرتبطة مع أداة الدراسة، الأمر الذى يبين صدق أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

١. الدرجة الكلية لبعد: الرضا عن جوانب الحياة طبقا للأشياء التى تمتلكها:

– يمكن تتبع معاملات الارتباط بين إجمالي الدرجة الكلية لكل بعد والعبارة التى تنتمي إليها، حيث يعكس العمود الأول العبارات الخاصة بالبعد والعمود الثاني معاملات ارتباط كل عبارة بإجمالي البعد المتعلق بها.

– ان علاقة معاملات الارتباط لكل عبارة بالدرجة الكلية للبعد المنتمية اليه دالة عند مستوى معنوية (٠.٠١) فاقل . وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٥٠٦ و ٠.٩٢٠) مما يدل على ان جميع العبارات صادقة ومرتبطة مع أداة الدراسة، الأمر الذى يبين صدق أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق الميداني.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة النفسية ودرجاتهم على قائمة المشكلات السلوكية.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون كما هو موضح في الجدول الآتي :

جدول (٤) معامل ارتباط بيرسون بين درجات التلاميذ على كلا من مقياس جودة الحياة النفسية وقائمة المشكلات السلوكية

أبعاد مقياس جودة الحياة	متوسط الاختبارات التحصيلية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة
جانب الموضوعي	٢٥.٩	**٠.٤٤٧**	**٠.٠٠١**	**دالة**
الجانب الذاتي		**٠.٥١١**	**٠.٠٠١**	دالة
الدرجة الكلية		**- ٠.٤٧٤**	**٠.٠٠١**	**دالة**

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

** دالة عند مستوى معنوية اقل من ٠.٠١

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

– أن متوسط الاختبارات التحصيلية لتلاميذ العينة (٢٥.٩) ، وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الجانب الموضوعي من مقياس جودة الحياة النفسية ودرجات الاختبارات التحصيلية وجد أنه (٠.٤٤٧) وهي فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٠١

– وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الجانب الذاتي من مقياس جودة الحياة النفسية ودرجات الاختبارات التحصيلية وجد أنه (٠.٥١١) وهي فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٠١

– وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات الكلية لمقياس جودة الحياة النفسية ودرجات الاختبارات التحصيلية وجد أنه (- ٠.٤٧٤) وهي فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠٠١

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة النفسية ودرجاتهم على قائمة المشكلات السلوكية من حيث متغير عمر التلميذ.

تنقسم متغيرات الفرض إلى:

- أبعاد جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية.
- الخصائص الديموجرافية: العمر

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ف" لتحليل التباين أحادى الاتجاه ثم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) ليدل على وجود فروق دالة إحصائيا، وإذا كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) دل ذلك على عدم وجود فروق دالة إحصائيا.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

جدول (٥) قياس الفروق لأبعاد جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية طبقا للعمر الزمني باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف F	القـرار	
						مستوى الدلالة	الدلالة
الارتياح المادي	٨ سنوات	٣٨	٧.١٣٦	١.٢٥٧	٠.٦٦٦	٠.٥٧	غير دالة
	٩ سنوات	٢٤	٧.٠٤٧	١.٣٣			
	١٠ سنوات	٢٠	٧.٥٠٠	١.١٩			
	١١ سنة	١٨	٧.٣٨٩	١.١٩			
الصحة	٨ سنوات	٣٨	٣.٣٦	١.٣٤	٣.٦٤٩	*٠.٠١	دالة
	٩ سنوات	٢٤	٤.٥٠	١.١٧			
	١٠ سنوات	٢٠	٣.٦٥	١.٤٦			
	١١ سنة	١٨	٤.٠٠	١.٤٥			
الإنتاجية	٨ سنوات	٣٨	٥.٠٥٢٦	١.٠٣٨	٠.٦٦٨	٠.٥٧٣	غير دالة
	٩ سنوات	٢٤	٥.٢٠	١.٢٨			
	١٠ سنوات	٢٠	٥.٤٥	١.٧٠			
	١١ سنة	١٨	٥.٤٤	٠.٧٨			
الألفة	٨ سنوات	٣٨	٩.٣٩	١.٩١	٣.٧٨٦	*٠.٠١	دالة
	٩ سنوات	٢٤	١٠.٥٧	١.٩٩			
	١٠ سنوات	٢٠	٩.٥٥	٢.٠١			
	١١ سنة	١٨	١١.٠٥	٢.١٢			
الأمان	٨ سنوات	٣٨	١١.٧٥	١.٧١	٠.٣٥٨	٠.٧٨	غير دالة
	٩ سنوات	٢٤	١٢.٢٣	٢.٦٨			
	١٠ سنوات	٢٠	١٢.٢٠٠	٢.٣٥			
	١١ سنة	١٨	١١.٦٧	٢.٣٢			
المكانة الاجتماعية	٨ سنوات	٣٨	٢.٤٤	١.٠٨٢	٥.٠٤٥	**٠.٠٠٣	دالة
	٩ سنوات	٢٤	١.٣٧	٠.٧١			

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

	١٠ سنوات	٢٠	٢.١٥	١.٠٣			
	١١ سنة	١٨	٢.٣٣	١.٥٣			
السعادة الوجدانية	٨ سنوات	٣٨	٩.٢١	١.٨٦	٠.٢٧٨	٠.٨٤	غير دالة
	٩ سنوات	٢٤	٩.٣٧	١.٨٦			
	١٠ سنوات	٢٠	٨.٩٠	٢.٠٧			
	١١ سنة	١٨	٩.٤٤	٢.٦١			
الجانب الذاتي- الأهمية	٨ سنوات	٣٨	١٨.٦٩	٥.٩٢	٥.٥١٤	**٠.٠٠٢	دالة
	٩ سنوات	٢٤	٢٣.٦٧	٦.٢٣			
	١٠ سنوات	٢٠	٢٤.٩٥	٥.٣٩			
	١١ سنة	١٨	٢١.٣٨	٧.٩١			
الجانب الذاتي- الرضا	٨ سنوات	٣٨	٣١.٢٢	٩.٧٦	٥.٥٥٠	**٠.٠٠١	دالة
	٩ سنوات	٢٤	٣٩.٩١	١٠.٢٠			
	١٠ سنوات	٢٠	٤٠.٦٥	٨.٠٤			
	١١ سنة	١٨	٣٣.١١	١٣.٥٦			
إجمالي أبعاد جودة الحياة	٨ سنوات	٣٨	٩٨.٣١	١٦.١٦	٥.٤٧٨	**٠.٠٠٢	دالة
	٩ سنوات	٢٤	١١٣.٨٣	١٨.١٤			
	١٠ سنوات	٢٠	١١٥.٠٠	١٥.٤٦			
	١١ سنة	١٨	١٠٥.٨٣	٢٣.١٠			
إجمالي درجات المشكلات السلوكية	٨ سنوات	٣٨	٢٠.٧٥	٧.٧٨	٣.٧٠٠	**٠.٠١	دالة
	٩ سنوات	٢٤	١٤.٧٢	٦.١٧			
	١٠ سنوات	٢٠	١٦.٤٢	٦.٨٨			
	١١ سنة	١٨	١٦.٩٤	٨.٥٢١			

* دالة عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). **دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١).

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير (الفئات العمرية) فيما يتعلق ببعد (الصحة)، حيث بلغت قيمة "ف" (٣.٦٤٩)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥).

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

وذلك لصالح الفئات (٩ سنوات)، (١١ سنة)، (١٠ سنوات)، (٨ سنوات)، بمتوسط حسابي (٤.٥٠)، (٤.٠)، (٣.٦٥)، (٣.٣٦)، على التوالي. وفقا لردود عينة الدراسة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير (الفئات العمرية) فيما يتعلق ببعد (الألفة)، حيث بلغت قيمة "ف" (٣.٧٨٦)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). وذلك لصالح الفئات (١١ سنة)، (٩ سنوات)، (١٠ سنوات)، (٨ سنوات)، بمتوسط حسابي (١١.٠٥)، (١٠.٥٧)، (٩.٥٥)، (٩.٣٩)، على التوالي. وفقا لردود عينة الدراسة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير (الفئات العمرية) فيما يتعلق ببعد (المكانة الاجتماعية)، حيث بلغت قيمة "ف" (٥.٠٤٥)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). وذلك لصالح الفئات (٨ سنوات)، (١١ سنة)، (١٠ سنوات)، (٩ سنوات)، بمتوسط حسابي (٢.٤٤)، (٢.٣٣)، (٢.١٥)، (١.٣٧)، على التوالي. وفقا لردود عينة الدراسة.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها :

– توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين درجات التلاميذ على مقياس جودة الحياة النفسية ودرجاتهم على قائمة المشكلات السلوكية من حيث المستوى الاقتصادي للتلميذ.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار "ف" لتحليل التباين أحادى الاتجاه ثم حساب معنوية الاختبار على أساس مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) ليدل على وجود فروق دالة إحصائيا، وإذا كان مستوى الدلالة أكبر من (٠.٠٥) دل ذلك على عدم وجود فروق دالة إحصائيا.

جدول (٦) قياس الفروق أبعاد جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية طبقا للمستوى الاقتصادي باستخدام اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه

المتغيرات	عينة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف F	القرار	
						مستوى الدلالة	الدلالة
الارتياح المادي	مستوى منخفض	٢١	٥.٨٥	٠.٦٥	٤٩.٧٦٩	**٠.٠٠١	دالة
	مستوى متوسط	٤١	٧.٠٢	٠.٨٥			
	مستوى مرتفع	٣٨	٨.٢١	١.٠١			
الصحة	مستوى منخفض	٢١	٣.٦٣	١.٣٧	٣.٢١٨	*٠.٠٤	دالة
	مستوى متوسط	٤١	٤.٠١	١.٣٠			
	مستوى مرتفع	٣٨	٤.١٢	١.٤٤			
الإنتاجية	مستوى منخفض	٢١	٥.١٤	١.٣٥	٠.٥٢٦	٠.٥٩	غير دالة

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

	مستوى متوسط	٤١	٥.٣٩	٠.٩١			
	مستوى مرتفع	٣٨	٥.١٣	١.٤١			
الألفة	مستوى منخفض	٢١	٩.٤٢	٢.١٥	١.٣٢٥	٠.٢٧	غير دالة
	مستوى متوسط	٤١	٩.٩٧	١.٨٣			
	مستوى مرتفع	٣٨	١٠.٣	٢.٢٤			
الأمان	مستوى منخفض	٢١	١١.٧٩	٢.٣٨	١.٢٩٠	٠.٢٨	غير دالة
	مستوى متوسط	٤١	١٢.٣٦	١.٩٤			
	مستوى مرتفع	٣٨	١١.٦٠	٢.٣١			
المكانة الاجتماعية	مستوى منخفض	٢١	١.٩٥	٠.٩٧	٢.٦٩٩	٠.٠٧	غير دالة
	مستوى متوسط	٤١	١.٨٧	١.٠٠			
	مستوى مرتفع	٣٨	٢.٤٤	١.٣٤			
السعادة الوجدانية	مستوى منخفض	٢١	٨.٧٦	١.٧٢	٠.٩٥٩	٠.٣٨	غير دالة
	مستوى متوسط	٤١	٩.٥١	١.٧٣			
	مستوى مرتفع	٣٨	٩.١٨	٢.٤٤			
الجانب الذاتي- الأهمية	مستوى منخفض	٢١	١٩.٧١	٧.٣٦	٣.٩٨٥	*٠.٠٢	دالة
	مستوى متوسط	٤١	٢٣.٨٠	٦.١٠			
	مستوى مرتفع	٣٨	٢٠.٢٨	٦.٤٧			
الجانب الذاتي- الرضا	مستوى منخفض	٢١	٣٢.٨٥	١٣.٢٢	٢.٢٤٩	٠.١١	غير دالة
	مستوى متوسط	٤١	٣٨.٢٦	٩.٤١			
	مستوى مرتفع	٣٨	٣٤.١٠	١١.٠٨			
إجمالي أبعاد جودة الحياة	مستوى منخفض	٢١	٩٩.٤٧	٢٢.٤١	٣.٦٨٩	*٠.٠٢	دالة
	مستوى متوسط	٤١	١١٢.٣٤	١٧.٩١			
	مستوى مرتفع	٣٨	١٠٤.٦٨	١٧.٠١			
إجمالي درجات المشكلات السلوكية	مستوى منخفض	٢١	١٩.٤٠	٠.٨٠	٠.٦٦٣	٠.٥١	غير دالة
	مستوى متوسط	٤١	١٧.٠٣	٠.٨٣			
	مستوى مرتفع	٣٨	١٧.٦١	٦.٧٧			

* دالة عند مستوى معنوية اقل من (٠٥.). **دالة عند مستوى معنوية أقل من (٠.٠١).

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير (المستوى الاقتصادي) فيما يتعلق ببعد (الارتياح المادي)، حيث بلغت قيمة "ف" (٣٤٩.٧٦٩)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). وذلك لصالح الفئات (مستوى مرتفع)، (مستوى متوسط)، (مستوى منخفض)، بمتوسط حسابي (٨.٢١)، (٧.٠٢)، (٥.٨٥)، على التوالي. وفقا لردود عينة الدراسة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير (المستوى الاقتصادي) فيما يتعلق ببعد (الصحة)، حيث بلغت قيمة "ف" (٣.٢١٨)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). وذلك لصالح الفئات (مستوى مرتفع)، (مستوى متوسط)، (مستوى منخفض)، بمتوسط حسابي (٤.١٢)، (٤.٠١)، (٣.٦٣)، على التوالي. وفقا لردود عينة الدراسة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير (المستوى الاقتصادي) فيما يتعلق ببعد (الجانب الذاتي-الأهمية)، حيث بلغت قيمة "ف" (٣.٩٨٥)، عند مستوى معنوية اقل من (٠.٠٥). وذلك لصالح الفئات (مستوى متوسط)، (مستوى مرتفع)، (مستوى منخفض)، بمتوسط حسابي (٢٣.٨٠)، (٢٠.٢٨)، (١٩.٧١)، على التوالي. وفقا لردود عينة الدراسة.

تفسير النتائج :

نتائج الدراسة التي تناولت العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية يمكن مناقشتها في ضوء الدراسات السابقة على النحو التالي:

١. **الفرض الأول**: العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية

أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية، حيث أن انخفاض جودة الحياة النفسية يرتبط بزيادة المشكلات السلوكية. هذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالفتاح وحسين (٢٠٠٦) التي أكدت وجود فروق دالة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم في جودة الحياة لصالح التلاميذ العاديين، وأرجعت ذلك إلى ضعف المشكلات السلوكية الذي يؤثر على الشعور بالرضا والتوافق النفسي. كما تدعم هذه النتيجة ما أشار إليه إبراهيم وصديق (٢٠٠٦) بأن ضعف الإنجاز الأكاديمي يؤدي إلى الشعور بالعجز وانخفاض تقدير الذات، مما يزيد من المشكلات السلوكية. أيضًا، تتسق هذه النتيجة مع رؤية سليجمان (٢٠٠٢ (التي تركز على أهمية علم النفس الإيجابي في تعزيز الجوانب الإيجابية للفرد لتحقيق حياة ذات معنى، حيث أن تحسين جودة الحياة النفسية يقلل من السلوكيات السلبية.

٢. **الفرض الثاني**: العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية من حيث العمر

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في أبعاد جودة الحياة النفسية (الصحة، الألفة، المكانة الاجتماعية، الأهمية، الرضا، والمشكلات السلوكية)

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

باختلاف العمر الزمني. هذه النتيجة تتسق جزئيًا مع دراسة عبدالفتاح وحسين (٢٠٠٦) (التي لم تجد فروقًا دالة في جودة الحياة بناءً على العمر، مما قد يعكس خصوصية العينة أو السياق الثقافي. ومع ذلك، تدعم النتائج رؤية جيليسون وآخرون (٢٠٠٨) التي أكدت أن الانتقال بين المراحل العمرية، خاصة من الابتدائية إلى الثانوية، يمثل تهديدًا لجودة الحياة النفسية بسبب التغيرات في الاحتياجات النفسية والاجتماعية. كما تتفق مع الغندور (٢٠٠٦) الذي أشار إلى أن جودة الحياة مفهوم نسبي يتأثر بالمراحل العمرية والظروف التي يمر بها الفرد، مما يفسر الفروق في أبعاد الصحة والألفة بين الفئات العمرية.

٣. **الفرض الثالث**: العلاقة بين جودة الحياة النفسية والمشكلات السلوكية من حيث المستوى الاقتصادي

كشفت النتائج عن فروق دالة إحصائيًا في أبعاد الارتياح المادي، الصحة، والجانب الذاتي-الأهمية، وإجمالي جودة الحياة باختلاف المستوى الاقتصادي، حيث كانت النتائج لصالح الأسر ذات الدخل المرتفع والمتوسط. هذه النتيجة تتفق مع دراسة عبدالفتاح وحسين (٢٠٠٦) التي أكدت أن جودة الحياة النفسية تكون أعلى لدى التلاميذ من الأسر ذات الدخل المرتفع بسبب توافر الموارد المادية والخدمات الصحية والاجتماعية. كما تدعم هذه النتيجة دراسة بيرايرا وآخرون (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن البيئة الأسرية المنظمة وتوافر الدعم المادي يعززان جودة الحياة ويقللان من المشكلات السلوكية. أيضًا، تتسق النتائج مع باري (٢٠٠٧) لذي أكد أن العوامل الاقتصادية، مثل الدخل والصحة، تؤثر بشكل مباشر على جودة الحياة الأسرية، مما ينعكس على سلوكيات الأطفال.

التوصيات :

١. تطوير برامج تعليمية تركز على تعزيز المهارات الأكاديمية الأساسية (القراءة، الكتابة، الرياضيات) لتحسين جودة الحياة النفسية وتقليل المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢. إنشاء خدمات إرشاد نفسي في المدارس لتعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس، مما يساعد في تقليل الإحباط والسلوكيات السلبية.

٣. تقديم برامج دعم اقتصادي واجتماعي للأسر منخفضة الدخل لتحسين الارتياح المادي والصحة، مما ينعكس إيجابيًا على سلوكيات التلاميذ.

٤. تنظيم دورات تدريبية للمعلمين حول استراتيجيات التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتقليل المشكلات السلوكية.

٥. توسيع نطاق الدراسات لتشمل محافظات أخرى وتطوير أدوات قياس لتشمل أبعادًا إضافية مثل الدافعية والاندماج الاجتماعي.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

المراجع:

إبراهيم ، محمد عبد الله و صديق ، سيدة عبد الرحيم (٢٠٠٦).دور الأنشطة الرياضية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة، جامعة السلطان قابوس، مسقط ١٧- ١٩ ديسمبر ٢٧٧- ٢٧٨.

أبو رخا ، رأفت رخا (٢٠٠٣). "أثر استخدام برنامج علاجى لأطفال المرحلة التأسيسية ذوى صعوبات التعلم" "دراسة تجريبية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس التربوى، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

سليم ، عبد العزيز إبراهيم (٢٠٠٩).دراسة فعالية برنامج علاجي في خفض حدة الإعاقة النوعية للغة وأثره في تحسين جودة الحياة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية التربية بدمنهور.

عبدالفتاح ، فوقية أحمد و حسين ، محمد حسين (٢٠٠٦).العوامل الأسرية والمدرسية والمجتمعية المنبئة بجودة الحياة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة بني سويف، المؤتمر العلمي الرابع، دور الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني في اكتساب ورعاية ذوي الاحتياجات الخاصة من ٣- ٤ مايو، القاهرة، جامعة بني سويف، كلية التربية، ص ص١٨٩- ٢٧٠.

عواد ، أحمد أحمد إبراهيم (١٩٩٦). علم النفس التربوي، القاهرة، المركز العلمي للكمبيوتر.

الغندور ، محمود عامر (٢٠٠٦). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بجودة الحياة، المؤتمر الدولي الحادي عشر لمركز الإرشاد النفسي، التوجيه قومي للقرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس، ص ص ١٠٢- ١٤٢.

الغندور ، العارف بالله (١٩٩٩). أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة، دراسة نظرية المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي، جودة الحياة توجيه قومي للقرن الحادي والعشرين، جامعة عين شمس، ص ص٧٠- ٧١.

كامل ، محمد على (١٩٩٨). سيكولوجية الفئات الخاصة، الطبعة الثانية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

مصطفى ، علي و يوسف، محمد (٢٠١٥). الدليل التشخيصي والإحصائي الأمريكي الخامس للإضطرابات النفسية والعقلية. الرياض : دار الزهراء .

Barry , J.I. (2007). The international family quality of life project : Golas and description of a surrey tool, journal of

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499

policy and practice in intellectual Disabilities, Vol. 4, No.3, pp.177-185.

Lynch, M. (2006). Optimism, Coping and Quality of life in Individual with Chronic Mental Illness. Unpublished doctoral Dissertation, Milwaukee, University & Wisconsin-Madison.

Lwassk, y.(2007). Lisure and Quality of life in an international and multicultural context: what are major pathoways linking leisure to Quality of life . social Indicators Research 82(2), 233-264 .

Seligman, M.E. (2002). Aurhentic Happiness Using the New Positive Psychology to Realize your Potential for Lasting. Fulfillment New York Free Press.

Su, A. Y. S., Huang, C. S. J., Yang, S. J. H., Ding, T. J., & Hsieh, Y. Z. (2015). Effects of Annotations and Homework on Learning Achievement: An Empirical Study of Scratch Programming Pedagogy. Educational Technology & Society, 18 (4), 331–343.

ISSN: 2537-0480 eISSN: 2537-0499